

محاولة الانقلاب في تركيا ستفرض على أردوغان تغيير سياساته العدوانية اتجاه سورية ودول المنطقة



خلقت محاولة الانقلاب العسكري في تركيا اهتمام القنوات الفضائية وكالات الأنباء العالمية في اليومين الماضيين، وعلى الرغم من أن محاولة الانقلاب هذه لم تنجح ولم تؤدّ إلى إزاحة رئيس النظام التركي أردوغان وأركان حكمه كما كان مخططاً، إلا أنّ تصدعها هائلاً أصاب نظام حكمه سيترك تداعياته على مصيره السياسي ومستقبل حزبه وسيدخل تركيا في مآزق سياسي وحالة من اللااستقرار الأمني، الأمر الذي سيفرض عليها تغيير سياساتها العدوانية تجاه سورية ودول المنطقة، وابتزاز دول أوروبا واحترام إرادة شعوبها ووقف دعمها للإرهاب والانكفاء إلى شأنها الداخلي. وفي السياق، دعا مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي تركيا إلى احترام رأي الشعب السوري وقراره في اختيار حكومته بنفسه.

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيريولت، أنّ محاولة الانقلاب التي شهدتها تركيا فجر أمس (أول من أمس) لا تعني إعطاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «شيكاً على بياض لتنفيذ عمليات تطهير، وشكك بتعاون تركيا في محاربة تنظيم داعش».

وقال فواز جرجس، بروفيسور العلاقات الدولية بكلية لندن للاقتصاد، إنّ محاولة الانقلاب في تركيا وبعد إحباطها من قبل الحكومة التركية بمساعدة شعبية، تعتبر فرصة كبيرة للرئيس رجب طيب أردوغان. وأشار جرجس إلى أنّ الأحزاب المعارضة في تركيا، والتي عارضت أردوغان بشدة، قامت بدعم الحكومة المنتخبة ديمقراطياً، وأنّ ذلك يُعتبر فرصة أمام الرئيس التركي لحل بعض الانقسامات.

وأوضح قائلاً: «هذه فرصة أمام أردوغان لفتح فصل جديد، ليس فقط على الصعيد الدولي، بل على الصعيد المحلي أيضاً، من خلال نزع فتيل الاختلافات الثقافية والعرقية والإيدولوجية التي كانت مفتوحة في الداخل التركي خلال الأعوام الخمسة الماضية».

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيريولت، أنّ محاولة الانقلاب التي شهدتها تركيا فجر أمس (أول من أمس)، لا تعني إعطاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «شيكاً على بياض لتنفيذ عمليات تطهير».

وقال إيريولت: «إنّ على الحكومة التركية احترام دولة القانون بصورة تامة، وعدم تجاوز المبادئ الديمقراطية». وأضاف: «أنّ وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي سيؤكدون غداً الاثنين عند اجتماعهم في بروكسل على أنه يجب على تركيا الالتزام بمبادئ الديمقراطية الأوروبية».

وشكك وزير الخارجية الفرنسي بتعاون تركيا في محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، وقال: «هناك تساؤلات تُلحح حول ما إذا كانت تركيا جديرة بالثقة كشريك في التصدي لتنظيم داعش».

إيريولت لـ«فرنسا 3»: محاولة الانقلاب في تركيا لا تعني شيكاً على بياض لأردوغان لتنفيذ عمليات تطهير



أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيريولت، أنّ محاولة الانقلاب التي شهدتها تركيا فجر أمس (أول من أمس)، لا تعني إعطاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «شيكاً على بياض لتنفيذ عمليات تطهير».

وقال إيريولت: «إنّ على الحكومة التركية احترام دولة القانون بصورة تامة، وعدم تجاوز المبادئ الديمقراطية». وأضاف: «أنّ وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي سيؤكدون غداً الاثنين عند اجتماعهم في بروكسل على أنه يجب على تركيا الالتزام بمبادئ الديمقراطية الأوروبية».

وشكك وزير الخارجية الفرنسي بتعاون تركيا في محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، وقال: «هناك تساؤلات تُلحح حول ما إذا كانت تركيا جديرة بالثقة كشريك في التصدي لتنظيم داعش».

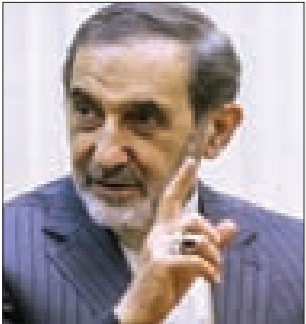
جرجس لـ«سي أن أن»: إحباط الانقلاب العسكري في تركيا بمساعدة شعبية تعتبر فرصة كبيرة لأردوغان



قال فواز جرجس، بروفيسور العلاقات الدولية بكلية لندن للاقتصاد، إنّ محاولة الانقلاب في تركيا وبعد إحباطها من قبل الحكومة التركية بمساعدة شعبية، تعتبر فرصة كبيرة للرئيس رجب طيب أردوغان. وأشار جرجس إلى أنّ الأحزاب المعارضة في تركيا، والتي عارضت أردوغان بشدة، قامت بدعم الحكومة المنتخبة ديمقراطياً، وأنّ ذلك يُعتبر فرصة أمام الرئيس التركي لحل بعض الانقسامات.

وأوضح قائلاً: «هذه فرصة أمام أردوغان لفتح فصل جديد، ليس فقط على الصعيد الدولي، بل على الصعيد المحلي أيضاً، من خلال نزع فتيل الاختلافات الثقافية والعرقية والإيدولوجية التي كانت مفتوحة في الداخل التركي خلال الأعوام الخمسة الماضية».

ولايتي لـ«تسنيم»: نأمل أن تحترم تركيا رأي الشعب السوري وقراره



دعا مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي تركيا إلى احترام رأي الشعب السوري وقراره في اختيار حكومته بنفسه.

وقال ولايتي: «على الرغم من وجود تباين في الرأي بيننا وبين تركيا حول مواضيع مثل الأزمة في سورية، فإننا نأمل أن تحترم تركيا رأي الشعب السوري وأصواته وقراره في اختيار حكومته بنفسه».

وأضاف ولايتي، أنّ «الرئيس بشار الأسد هو رئيس منتخب من قبل الشعب السوري، ولو لم يدعمه الشعب لما استطاع أن يصمد لمدة 5 أعوام في مواجهة حرب دولية».

ولفت ولايتي إلى أنّ تركيا «بلد جارٍ لإيران، وأنّ ممارسات من قبيل الانقلاب العسكري تؤدّي إلى إبعاد البلاد عن مسار التقدم والعدالة والديمقراطية، ونحن لا نؤيد هذه الممارسات».

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

مع الوقت، أهملت حلّ المشكلة بفتح أبواب مناقصات التزيم لغاية في نفس تمديد لشركة تقف خلفها جهات سياسية معروفة وغير معروفة، وكثرة الطلح كبرت الأزمة، وأدى خلاف السياسيين على تقاسم الصفقات والحصص والطمع في تعبئة الجيوب إلى التسريع في نزوح الكارثة. وفي الوقت نفسه أعاد النبض إلى الشارع فكان الحراك الشعبي وكانت انتفاضة الحملات بمختلف عناوينها، شهور من الأزمة والسلطة تهرب إلى الأمام. رئيس حكومة هدد بفضح النفايات السياسية ولم يُقرن القول بالفعل، وزير بيئة استقال من مسؤولياته مسؤولون تورطوا بقتل الشعب على الريحة، وعملوا على إجهاد الحراك بالتكافل والتضامن. وغداً الذكرى السنوية الأولى لازمة النفايات، ست شركات سيفرض مجلس الإنماء والإعمار عروضها الأسبوع المقبل، ومن بينها شركة جهاد العرب التي ما خرجت من طاقة العروض إلا لتدخلها من بابها الواسع، وما أدراك ما مجلس الإنماء والإعمار بعدما تحوّل إلى «لويجا جيرغا» الطوائف، وبات لكل زعيمٍ سياسي متمولٍ يمثله فيه من رأس الهرم نبيل الجسر والمحسوب على سعد الحريري، إلى نائبه ياسر شقيق الرئيس نبيه بري، إلى العقبة المتبقية في مجلس حكمه خمسة «بارونات» انتهت صلاحيتها منذ خمس سنوات، وفيما أسبوعنا الطالع يشهد جلسات وزارية متلاحقة لن تقدم ولن تؤخر في معالجة الملفات العالقة، فإنّ الأسبوع الإقليمي الذي انتهى على محاولة الانقلاب في تركيا لم تنتهي مفاعله بانتهاء انقلاب الساعات القليلة، فالرئيس رجب طيب أردوغان أعلنها حرب خطابات مفتوحة بالتوازي مع حملة التطهير التي أعدها سلفاً حتى وصل عداد الاعتقالات اليوم (أمس) إلى ستة آلاف معتقل في الجيش والأمن والقضاء، بالتزامن مع حملة الاتهامات التي يقودها ضد المعارض البارز فتح الله غولن بأنه العقل المدبر للانقلاب، والذي رجح في مقابلة تلفزيونية أن يكون أردوغان نفسه وراء الانقلاب العسكري بهدف تخفيف نفوذه والقضاء على المعارضين.

يدفع تمادي أردوغان في التعاطي بقسوة مع مفاعيل الانقلاب الفاشل إلى سؤالين، هل محاولة الانقلاب هي التي نفذتها المجموعة العسكرية التي دعت واستسلمت؟ أم الانقلاب الحقيقي هو الذي ينفذه أردوغان الآن (أمس) من خلال سجنه مئات الضباط الكبار والقضاء والمذممين العامين؟ هل سيحسّن أردوغان استغلال الانقلاب لصيانة الديمقراطية، أم أنه سينجح نحو عسكرة مقنعة للحياة السياسية يؤمنها له التأييد الشعبي عبر صناديق الاقتراع؟

يدفع إلى هذين السؤالين الهيئة الدولية العامة التي رفضت الانقلاب العسكري، لكنها ترفض الانقلاب على الديمقراطية الذي شكّل حلماً طالما راود أردوغان.

لبنانياً، لا تزال الدولة أسيرة مفاعيل انقلاب 2008 الذي أعطب المؤسسات، فاللجان المشتركة تنفض دها شيئاً فشيئاً من قانون الانتخاب، ومجلس الوزراء يتحاشى بحث الملفات الخلافية رغم الجلساتين اللتين سيعقدهما الأسبوع الطالع، ورئاسة الجمهورية مخطوقة، والكُلّ يحيل الكُلّ إلى طاولات الحوار مطلع آب رغم تجاربها الفاشلة.

في الجولان السوري المحتل اعترف جيش العدو «الإسرائيلي» بمقتل جنديين في انفجار عبوة من دون كشف التفاصيل، هذا صباحاً (صباح أمس)، أما مساءً (مساء أمس) فدوت صفارات الإنذار في المستوطنات «الإسرائيلية» في الجولان السوري، ولم تنجح القبة الحديدية بصواريخها في اعتراض جسم غريب حلّق في سماء الأراضي المحتلة، تبين لاحقاً أنه طائرة من دون طيار قادمة من سورية.

وقبل الدخول في تفاصيل النشرة، أظهرت نتيجة استفتاء إجراء برنامج TOP TEN على قناة الجديد، أنّ رئيس مجلس النواب نبيه بري هو الشخصية السياسية اللبنانية الأكثر شعبية في لبنان.

هل أن الانقلاب في تركيا كان ليل الجمعة السبت، أو أنّه فعلياً يحصل اليوم (أمس)؟ سؤال يبدو مطروحاً بقوة بعد عمليات التطهير في السليكن العسكري والقضائي التي يقودها أردوغان، عبر اعتقال الآلاف وإقالة الآلاف من مناصبهم، فيما بدا كأنه حملة إقصاء لكل من يعارض السلطان التركي، والانقلاب يقوده الرئيس ضد كل من لا يدين له بالولاء المطلق في مفاصل الدولة وتركيبه مؤسساتها. وبعد هذه الخطوات، يبدو أنّ أردوغان كان المنتصر الأوضح من محاولة الانقلاب، خصوصاً أنّ الصوت بدأ يعلو من معارضي الرئيس التركي على أنها محاولة مدبرة من قبله، لإطلاق اليد بالكامل تحت شعار «الأمر لي». خطوات أردوغان تلك أقلقحت حتى الأصدقاء، فكان بارزاً الموقف الباريسي المعتبر أنّ فشل الانقلاب لا يعني أنّ أردوغان لا بات يملك شيكاً على بياض، في وقت استمرت القراءة بين سطور التصريحات التركية والأميركية التي تشي بواقع العلاقة بين الجانبين، وسط التلميحات التركية إلى دور أميركي ما بالأحداث الأخيرة. وفي خضمّ لعبة الأمان حول المسرح التركي، بدت تطورات أنقرة مادة انقسام جديدة في لبنان... البلد عدتنا بلا رئيس، فما المانع إذا في أنّ يملا الجدل حول رئيس تركيا الفراغ في لبنان، بين مؤيد ومعارض... وكان انقساماتنا الأساسية لا تكفي!

بمقدار ما تتسأل العالم عن دوافع انقلاب تركيا يسأل بعد فشله عن حجم إجراءات رجب طيب أردوغان... الرجل وحزبه أطلقا حملة تطهير في معظم مؤسسات الدولة لإعادة ترتيب الأولويات والمسؤوليات، ولتحتاز البلاد المتوقعة بحسب معظم المراقبين.

واليوم (أمس)، اجتاز مئات اللبنانيين المطبات الهوائية في الأجواء التركية عائدن إلى بيروت وفي جعبهم شهادات حول رعب عايشوه لساعات طويلة في المطارات التركية يوم الانقلاب وبعد.

في السياسة اللبنانية، تزداد الملفات تعقيداً مع ارتفاع منسوب العرقات على خط الانتخابات الرئاسية، ليبقى الأمل بحركة يُلطفها الرئيس نبيه بري في ميدان مجلس النواب بعناوين الضرورة، ومنها تلوث نهر الميلاطي الحاضر يوم الخميس على طاولات الحكومة مسبقاً بنقاش بالملف المالي المتشعب يوم غد الاثنين (اليوم).

إقليمياً، الحدث البحرينيّ إلى مزيد من التآزم... السلطات زادت جدران القمع سماكة بحلّ جمعية الوفاق الإسلامية المعارضة، ضاربة عرض الحائط باتساع تعميلها لها في الشارع البحرينيّ المنقضى على ممارسات التعسف والظلم منذ خمسة أعوام.

هل بدأت عملية جديدة لرسم الأدوار على مستوى المنطقة؟ مرحلة ما بعد الانقلاب في تركيا لن تكون كما قبلها، عادت تركيا إلى تركيا والحلم الأردوغاني بالتوسع سطر، لا تاشيرة شغفن لدخول الاتحاد الأوروبي وراييع عربي يُعيد أحلام السلطة. حان وقت الانتكاف إلى الداخل، لتصغير الأصوات المعارضة ولتعتين حكم رجب طيب أردوغان، الذي لن يجد فرصة أفضل ممّا يحصل ليصدر فرماناته بحق كل من يعارضه في العسكر والقضاء والسياسة، وهو تخلى عن عواطفه وسيقدم على قرار إعادة الروح إلى أحكام الإعدام، وكفى الله الأردوغانين كل نفس.

الجيش التركي الذي وضع نفسه رهن الدولة والشعب في بيان اليوم (أمس)، هل سيهضم مشاهد إذلال عسكره وضباطه من قبل مناصري حزب العدالة والتنمية؟ أم ستبقى ردة فعله كبركان خامد ولكنه حي؟ تكبير الجيش لن يقتصر على دوره كحارس لعلمة الدولة أو كعمود فقري لها، وقد يصل دوره الأطلسي بعد اعتقال قائد قاعدة أنجليك لتهامه بالتورط بالانقلاب، وهي القاعدة التي تعيش بتقنين كهربائياً مفضوداً معطوفاً على توجيه أصابع الاتهام نحو واشنطن الحاضنة لفتح الله غولن بعلاقتها المكهربة مع أنقرة. واليوم (أمس)، بدأ طيران الشرق الأوسط بإجلاء المواطنين الذين علّقوا في المطارات التركية وسط متابعة من المدير العام للمغتربين هيثم جمعة.

«او تي في»

«ام تي في»

«الجديد»

«المنار»

«أن بي أن»

«الجديد»